

الفائق في غريب الحديث

- زينب بنت جحش وكانت خليقة فقال عمر : إني لأخافُ أن يُرىَ منها مثلُ ما رُئِيَ من بنت غَيْلَان فهل عندكم حيلة ؟ فقالت أسماء بنت عميس : قد رأيت بالحَبَشَةِ نعوشاً لموتاهم فعلمت نَعُوشاً لزينب فلما رآه عمر قال : نِعْمَ خِبَاءُ الطَّاعِنَةِ . في الحديث : أَيُّهَا رجل أغلق على امرأته باباً وأرخى دونها بإِسْتِتَارَةٍ فقد تَمَّ صداقها .

سترهى السَّتَارَةُ ونظيرها الإِعْطَامَةُ في العِظَامَةِ وهى ما تعِطُّمُ به المرأة عِجَيزَتها .

السين مع الجيم النبی صلی الله عليه وآله وسلم إن أعرابيا يَـأَلُ في المسجد فقال صلی الله عليه وآله وسلم : إنَّ هذا المسجدَ لا يُـبَالُ فيه إنما بُـذِيَ لذكر الله والصلاة ثم أمر بِسُجُودٍ من ماء فأفرغ على بَوَّله .

سجل هى الدَّسَلُ والمَلَأُ واستعير لِلدَّسِّيبِ كما استعير له الذَّسُّوبُ . اشترى أبو بكر رضى الله عنه جاريةً فأراد وَطْأَهَا فقالت : إني حامل فَـرُفِعَ ذلك إلى رسولِ الله صلی الله عليه وآله وسلم فقال : إنَّ أحدكم إذا سَجَّعَ ذلك الـمَسْجُوعَ فليس بالخيار على الله وأمرَ بِرَدِّهَا .

سجع أى قصد ذلك المقصد . قال ذو الرُّمَّة : ... قَطَّعْتُ بها أرضاً تَرى وَجْهَ رَكْبِهَا ... إذا ما علوها مُكْفَأً غيرَ سَاجِعٍ

أى غير قاصد لجهة واحدة . ومنه سَجَّعُ الكلام وهو ائْتِلافُ أواخره على قَصْدٍ وَنَسَقٍ واحد وكذلك سَجَّعُ الحمامة : موالاتُها الصوت على نمط واحد . كَرَّهَ وَطْأَ الحبالى من السَّيِّئِ بقوله : لا يسقينَّ أحدكم ماءَ زَرْعٍ غيرِهِ . فى حديث المولد : ولا تضرُّوه فى يقظة ولا منام سَجَّيسَ الليالى والأيام .

سجس أى أبدا . قال الأصمعى : يقال : لا آتيك سَجَّيسَ عُجَّيسٍ أى الدهر وسَجَّيسه : آخره . ومنه قيل للماء الكدر : سَجَّيس لأنه آخر ما يبقى والعُجَّيس : تأكيد